رابط المادة على منصة باحث

خطب صوتية

علاج الهم والحزن | من أجمل خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وسيلة دفع الهم دفع الهم. فالذي يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطله وقد ظن عجزا دفع الهم ما اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال الله - 00:00:00

اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك. او انزلته في كتابك. او احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - 00:00:20

ونور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل ان يبدل همه فرجا وحزنه فرحا. شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما نكره ان نقول قدر الله وما - 00:00:50

شاء فعل. والان مع فضيلة الشيخ الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:01:10

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:01:41

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:02:08

تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اخرج الامام البخاري رحمه الله في صحيحه - 00:02:41

من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رسم مربعا على الارض ومد خطا من داخل هذا المربع الى خارجه وخط خطوطا قصارا - 00:03:08

حول هذا الخط الطويل داخل هذا المربع ثم قال هذا الانسان وهذا اجله محيط به. وهذا امله اي اشار الى الخط الطويل الذي خرج من هذا المربع قال هذا امله - 00:03:32

ثم اشار الى الخطوط القصيرة قال وهذه الاعراض اذا نجا من عرض نهشه الاخر فهذا يبين لنا ان المرء من يوم ان يولد الى ان يموت وهو عرضة للمصائب والانكاد. قال تعالى لقد - 00:03:52

خلقنا الانسان في كبد اذا اذا كانت الحياة كذلك فلابد من دواء وقد تعددت الادوية النبوية والقرآنية ومن احسنها ما رواه ابن حبان واحمد في مسنده من حديث عبدالله بن مسعود - 00:04:16

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن الا قال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك - 00:04:42

اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - 00:05:09

ونور صدري وجلاء حزني الا كان حقا على الله عز وجل ان يبدل همه فرجا وحزنه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلمهن قال حق لمن سمعهن ان يتعلمهن حق اي واجب - 00:05:27

وفريضة وهذا الذي سنقوم به ان شاء الله في هذه الخطبة ان نبين المعاني التي اشتمل عليها هذا الحديث العظيم. لان النبي عليه

الصلاة والسلام قال حق اي صار واجبا - 00:05:55
وصارت فريضة لمن يسمع هذا الحديث ان يعلم معناه ان الايمان بالشيء فرع عن تصوره اذا لم يفهم المرء المعاني نقص ايمانه جدا وكلما علم معاني القرآن ومعاني السنة ازداد ايمانا - 00:06:14
ولذلك لما سئل علي ابن ابي طالب كما رواه البخاري في صحيحه اخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس؟ قال لا ثم قال الا فهما يؤتاه الرجل في كتاب الله - 00:06:38
الفهوم منح من الله عز وجل قال تعالى وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرب اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما انما قال تعالى وكلا اتينا حكما وعلما حتى لا يتصور المستمع ان هذا نقص في داوود عليه السلام - 00:07:01
قال فهمها سليمان وكل على خير كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير اي بالايمان الذي عند هذا الضعيف. فكان هذا الخير عنده - 00:07:34
فالفهم في كلام الله ورسوله مورث لزيادة الايمان ما اصاب عبدا هم ولا حزن ما منا من انسان الا اصيب او ينتظر مصيبة كلنا هذا الرجل ان مصاب حقيقة او هو ينتظر مصيبة - 00:07:55
لان الله عز وجل قال لقد خلقنا الانسان في كبد وفي معاناة وفي مشقة الذي يتصور انه من يوم ان يولد الى ان يموت لا يبتلى فقد ظن باطلا وقد ظن عجزا - 00:08:22
ومن دخل الحرب وهو يظن انه لا يصاب فقد ظن عجزا فطالما اننا جميعا هذا الرجل وقد سن لنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء ندعو به يشتمل على التوحيد - 00:08:39
وعلى العبودية اللهم انا عبدك وابن عبدك وابن امتك اي انا عريق في العبودية انا عريق عريق النسب ضارب الجذور في العبودية. انا عبد وابي عبد وامي انا وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يكثر من ذكر هذا البيت في جلوسه وقيامه ومشيه - 00:09:00
وسفره وترحاله كان يقول انا المكدي وابن المكدي كذلك كان ابي وجدي كلنا خدامين طول عمرنا مماليك خادمون للملك انا المكدي اي اعمل بالاجرة مكدود وكذلك كان ابي وجدي ايضا - 00:09:34
كلنا خدام للملك ومماليك يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فاشتمل هذا على الاقرار بعبوديته لله عز وجل واكثر ما ينغص على الناس شأن الايمان خروجهم من العبودية - 00:10:03
وخذ مثلا رجل تقدم لوظيفة فقال انا لا اتي الا مرة في الاسبوع او قال لا اتي الا شهرا في العام واخذ العمل واعمله عندي في البيت من الذي يقبل هذا - 00:10:31
اذا ذهب الى مصلحة حكومية او الى اي وظيفة قال انا لا اتي الا مرة واحدة في الاسبوع هؤلاء الذين ينادي عليهم المؤذن فلا يأتون المسجد الا يوم الجمعة اليس هذا كالذي يقول انا لا اتي العمل الا مرة في الاسبوع - 00:10:54
هذا الرجل سيفصل قطعا لان العمل له ضوابط وله لوائح سيفصل قطعا اذا استمر على هذه السياسة فهذا الذي يقول انا لا اتي المسجد الا يوم الجمعة او لا اصلي الا في رمضان - 00:11:17
كما هو شأن كثير من الناس وننظر الى صلاة القيام امس شعرت بغصة في حلقي اين الناس اين ذهبوا اين ولوا لماذا هذا الجحود؟ لماذا تعاملون الله هكذا ايها المقصرون - 00:11:35
او قال لا اعبد الله الا شهرا في العام اذا كنا معاشر البشر لا نرضى هذا لانفسنا وفي اعمالنا فكيف نرضاه لله تبارك وتعالى وهو الغني عن طاعة الطائع. ولا يضره عصيان العاصي - 00:11:56
العبودية امرها عظيم الدين كله ما ارسل الله عز وجل الرسل ولا انزل الكتب الا لتحقيق امر العبودية فمن تمام العبودية الا يكون لك امر مع سيدك انا عبدك وابن عبدك وابن امتك استعطاف - 00:12:16
استعطاف اذا مبدأ الامر كله ذل وخضوع وهو ده الملازم وده الصفة اللازمة للعبودية انا عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك.

الناصية اللي هو الشعر اللي في مقدم الرأس - 00:12:41
يؤخذ بالنواصي والاقدام الناصية التي يتجه المرء بها اذا اخذ انسان بناصية انسان لا يستطيع مثل الجمل الاله لما تضع الحلقة في فم الجمل اصغر ولد يسحب الجمل الطويل الكبير العريض ده - 00:13:02
هذا شأن الناصية لما تؤخذ النواصي يبقى الانسان مسلوب الارادة لا يستطيع ان يمشي والاشارة الى الناصية الى التفكير والاقدام اللي هي الموجه فاذا اخذ بالقدم لا يستطيع المرء السير - 00:13:23
كما قال تبارك وتعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. التفت الساق بالساق يعني رجل متعثر الخطو الى الله الرجل الذي يمشي فالتفت ساقاه وهو يمشي يسقط على الارض على طول - 00:13:43
ادي معنى والتفت الساق بالساق لا انه اذا مات التفت ساقاه. لا نحن نرى كل الموتى الساق بجانب الساق لا تلتف ساق على ساق لا في خروج الروح ولا بعد الموت - 00:14:03
انما التفت الساق على الساق معناه ان هذا رجل متعثر الخطو الى الله كالذي يمشي فالتفت ثقافة سقط على الارض ويدل على هذا تتمة الايات فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فباي وجه يلقى ربه تبارك وتعالى - 00:14:21
فهذا متعثر الخطأ فيؤخذ بالاقدام هذا عجز عن المسير ناصيتي بيدك يعني انا لا اتوجه الى وجهة الا باذنك وينبغي على العبد ان يتوجه الى الله من تلقاء نفسه لا يجر جرا - 00:14:40
ان الذي يجر الى الله جرا لا خير فيه الجماد خير منه لان الله عز وجل قال للسماوات والارض ائتيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم - 00:15:01
فمعنى ناصيتي بيدك اي انا لا املك من امر نفسي شيئا وده المناسب لمفتتح الدعاء انا عبدك وابن عبدك وابن امتك فلا يتصور ان يكون له اختيار مع الله وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. هناك حديث موضوع - 00:15:27
الناس والخطباء يذكرونه على المنابر بخصوص هذا الشأن عبدي انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد. هذا كذب لا اقوله وانسبه الى رب العالمين انما فحوى النصوص تؤيده - 00:15:52
وده معنى ناصيتي بيدك انت تريد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لي فيما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لي فيما اريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما اريد - 00:16:14
وهذا الكلام حق حق في ذاته في معناه لان النصوص كلها تؤيده لكن لا انسبه الى رب العالمين كقول لكن القرآن ملآن بهذا. والسنة ملآنة ان الله عز وجل اذا اراد ان يذل عبدا - 00:16:40
رزقه بشيء وجعل كلفه فيه واهلكه به كثير من الناس الذين لم يرزقهم الله عز وجل الولد يتقلبون على جمر الغضب ويبيتون يرعون النجوم. اللهم ارزقنا بالولد والله عز وجل لا يرزقهم بالولد - 00:17:05
فيتكدر خاطره لذلك مع انه قد يرزق بالولد ويشقى به الى ان يموت يشقى به يعني يحبه غاية الحب فيه بعض الناس يحبون اولادهم لدرجة انهم يمنعونهم من الخروج الى الشارع - 00:17:32
يعذبونهم بذلك. هذا الولد في اخر المطاف لا بد ان يسعى في الناس وانه يتعامل مع الناس فاذا مات ابوه ولم ياخذ من ابيه الخبرة والتربة وكيف يعامل الناس شقي بالناس - 00:17:55
وعاش حياته كلها شقيا بهم لكن هذا احبه غاية الحب خلاص سلب عقله لا يستطيع ان يعمل عملا كل شوية يتصل الولد خرج العربية هتضربه. الاولاد مش عارف يعملوا فيه وهكذا حياته كلها كده - 00:18:14
لا والله لما كان وحده كان خالي الباب وكان افضل من ذلك فلذلك شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما نكره ان نقول قدر الله وما شاء فعل - 00:18:33
قدر الله وما شاء فعل اي ما شاء فعل وهذا قدره ادي معنى ناصيتي بيدك. كل شيء يكون في هذه الدنيا انما تكون على وفق ما اراد الله. فاياك ان - 00:18:50

اختيارك في مقابل اختياره. فتشقى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم اذا اختار لك فلا تختر لنفسك فانك لا تدري ما تحت شراك نعلك - 00:19:06

كثير من الناس الذين يخرجون ويموتون او يصابون بمصائب ما خطر ببالهم قط ان يصابوا والخير اقرب الى شراك النعل والشر كذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا سلم العبد بان ناصيته بيد الله تبارك وتعالى - 00:19:28

سهل عليه ما يأتي بعد ذلك من حكم الله عليه وقضائه عليه كل الحديث تسليم ناصيتي بيدك ماض في حكمك لا يستطيع احد ان يرد قضاء الله عز وجل وحكمه الذي نفذ - 00:19:50

قوله الحق فالحق والحق اقول اي لا اقول الا الحق. بعض الناس بيستخدم عبارة فالحق والحق اقول. وهذا غلط لا يجوز لبشر ان يقول عن نفسه هذه العبارة. فالحق والحق اقول - 00:20:10

لا الهادي فيها حصر الكلام في الحق فقط. وما منا من انسان الا وكلامه يستند على بعض الباطل الحق والحق اقول يعني لا اقول الا الحق وهذا لا يقوم به الا رب العالمين ورسله - 00:20:31

اما الذي لم يعصم فان كلامه يشتمل على بعض الباطل وان كان رجلا فاضلا فقوله كله حق وحكمه كله حق الذي يجري في المحاكم الان المعارضة والاستئناف كل هذا يدل على ان القاضي الاول لما حكم ما تحرى العبد - 00:20:52

يضع اقصى عقوبة حتى وان كان الجرم لا يستحق ذلك. ليه؟ لان فيه استئناف وبعد ما يحكم عليه بالاعدام يطلع براءة كيف هذا هذي هذي اشياء سنوها ليس عندنا مسألة نقد وابرام وهذا الكلام كله. انما يجتهد القاضي - 00:21:20

في الحكم وفي اه النظر الى اصول الشريعة وفي النظر الى دوافع الخصم ويدرس القضية دراسة جيدة ثم يحكم هذا هو الواجب. لكن في الاول يقول اطالب بالاعدام ليه؟ لانه عارف ان في مسألة اخرى والمحامي يقول لا تقلقوا - 00:21:45

هذه هذا حكم ابتدائي. حكم ابتدائي يعني باطل القاضي القى الكلام على عواهنه لان عارف انه سينقض هذا الحكم او سيخفض. اذا لم يكن محقا لما تكلم بهذا الكلام اما رب العالمين فحكمه ماضي - 00:22:08

ليه؟ لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا معقب لحكمه لا استئناف ولا نقض ولا ابرام ولا كل هذا لا يوجد عند الله تبارك وتعالى ولذلك اذا ظلمت في الدنيا اخر - 00:22:27

اخر الحكم للملك تبارك وتعالى فانها مرة لكن اجل سوف تنصف غدا ومع ذلك اقول لك لن يمضي خصمك في الدنيا بسلام الظالم يا اخوانا لا يظلم رجلا واحدا والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فالعلة لا يظلموا. ده كلام المتنبي كان عليه مراحيض - 00:22:45

يقول الظلم من شيم النفوس الا اذا اولنا الكلام ان ده اصل الانسان ان الظلم من شيم النفوس اي ان المرء خلق ظلوما وهذا حق قال تعالى انه كان ظلوما جهولا - 00:23:22

فاصل الانسان ظلوم لنفسه فالظلم من شيم النفوس. فان تجد داعفة فلعلة لا يظلمه يعني هو لا يظلم لانه آآ رجل آآ عادل في نفسه لأ هناك علة منعته من الظلم. والعلل عند الناس كثيرة. اهل الايمان - 00:23:39

العلة العظمى عندهم مخافة رب العالمين وكفى بها علة شريفة يشاد بها ان الانسان لا يظلم لانه يخاف الله. واخر لا يظلم لانه لا يقوى على ايصال الظلم. على ايصال الانتقام عاجز - 00:24:00

فيسكت او له مصلحة فهذا الظالم لا يظلم نفرا دون نفر انما ظلمه فاشل فاذا تركت الدعاء عليه اصابه سهم اخر لمظلوم اخر فلابد ان يصاب لابد ان يصاب فحكم الله ماض وهذا - 00:24:20

كما سنذكر بعد ذلك يطمئن القلب ماض في حكمك يعني انا لا املك من امري نفسي شيئا فعلا عدل في قضاؤك ففرق بين الحكم والقضاء عدل في قضاؤك وهناك نفر من الناس يبغضون الله الى الناس - 00:24:43

فيقولون ان الله عز وجل يظلم وهو محض العدل عنده فعال لما يريد فالمؤمن قد يقلب عمله الى شيء ويدخله النار ولسان الفاسق ممكن ندخله الجنة هذا صحيح في جملته - 00:25:08

لكن لابد ان يكون هناك كسب من العبد ادى الى النهاية والا فنحن نقطع ان رب العالمين لا يسوي بين من عمل الصالحات ومن عمل

السيئات من عمل صالحا واتى بالايمان فنحن نجزم انه من اهل الجنة - 00:25:32
ومن تاب واتى بالتوبة على اركانها وشرائطها وواجباتها فنحن نجزم ان توبته مقبولة لان الله عز وجل جعل ابليس بدل ما كان طاووس الملائكة على قول من يقول بذلك وليس بصحيح - 00:25:57
فجعله مخلدا في النار هكذا هكذا قضاؤه يقولون هكذا قضى الله عز وجل. سبحان الله! اذا كنت لا تعمل مكر ربك. بمعنى تعمل الصالحات في قلبها عليك متى يطمئن قلبك الى الله؟ - 00:26:16
متى يتشجع المرء على عمل الصالحات ان كان الله عز وجل يقلب عمله الصالح مائة بالمائة الى السيء هذا محال يا جماعة افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم؟ كيف تحكمون ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ يعني هذا لا ينبغي ولا يليق - 00:26:35
انما يرتكب العبد شيئا لا يعلمه الناس فيكافئه الله بما في قلبه هو ده الفارق بين الامرين. لا ان من عمل الصالحات وامن بالله عز وجل ان الله يقلب ذلك عليه ابدا - 00:27:03
ابدا ان الذين يحتجون بهذا القول من اهل البدع مما يحتجون بدليل صحيح لكن ليس فيه دلالة او بما لا يصح ان كان فيه دلالة ان الله تبارك وتعالى من اسمائه العدل - 00:27:20
لا يسوي بين الذي اطاع وعمل الصالحات من قلبه وبين الذي اظهر للناس العمل بالصالحات وليس في قلبه مقتنع لهذا العمل. هو ده الفرق هذا هو الفرق والا كيف تحب ربك - 00:27:42
ولله المثل الاعلى. تخيل ان لك امرأة خائنة لا تأمنوا غوائلها ممكن تضع لك سما في الاكل اتأكل ممكن تذبحك وانت نائم اتنام تخيل ان هذه المرأة غدارة او العكس. امرأة زوجها هكذا - 00:28:01
هل ممكن الانسان يأمن ويطمئن اذا كان الامر كما يقولون من لهؤلاء العصاة الذين عصوا الله وارادوا ان يتوبوا ويرجعوا من قلوبهم فعلا من لهم اذا كانوا يصورون الله عز وجل كذلك - 00:28:27
ربنا عز وجل اولى بالوفاء اولى بالوفاء ولذلك تهوي الافئدة اليه لانه يغفر الزلة ويمسح الحوبة وقد يخرج الرجل من جب المعاصي فيضعه في قمة الولاية ان عبده الله تبارك وتعالى اولى بذلك - 00:28:46
هؤلاء هم الذين يحتجون بالقدر على المعاصي هم الذين اساءوا الظن بالله عز وجل وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. ليس الله كذلك لكن من ظن ان الله كذلك عامله على مقتضى ظنه فاهلكه - 00:29:13
نسأل الله عز وجل ان يعافينا من سوء الظن به. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:29:35
يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذا اعتقد المرء ان قضاء الله عدل ازداد ايمانه لان الذين يسخطون على الله عز وجل يظنون ان الله ظلمهم - 00:29:57
لماذا يسخط على ربه؟ اذا اصابته مصيبة. لماذا يا رب؟ لماذا انا من دون كل هؤلاء اخترتني كثير من الناس بيعترض على ربه بهذا يسيء الظن بالله يسخط عليه ومن سخط فعليه السخط - 00:30:25
انما يرجع ذلك اليه. فاذا اعتقدت ان الله عدل في قضائه اصابتك مصيبة قل هذا بذنب وانا استحق ذلك. بل الله لطف بي لانه لم يعجل لي وترك لي فرصة ان انا اتوب وارجع - 00:30:44
وفيه بعض الناس لا يرجعون هناك بعض الناس لا يؤمنون حتى يروا العذاب الاليم لا يرجعون من تلقاء انفسهم فكلما اصابتك مصيبة قل انا استأهل ذلك وقل بل لطف بي ربي - 00:31:02
لو عجل لي ما تبت كم من حسرات في بطون المقابر كثير من الذين ماتوا كان الواحد يتمنى ان يتوب لكن اهلكه سين وسوف سأتوب سوف اتوب هلك بهذا التسويف - 00:31:22
فاعتقاد ان الله عز وجل عدل وهذا مقتضى النصوص ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثقال ذرة. رجل يبتلى بالوسواس في اهله وهذه

ظاهرة مشينة بدأت ارى لها غبارا يسيء الظن في اهله. في زوجته مثلا - 00:31:42
هذا ليس لانه شريف وليس لانه غيور لكن لانه خائن انه ابتلي على نحو ما فعل بالاخرين لو قلب في صفحاته لوجد انه خان ايضا ولم يكن نبيلا ولم يكن ذا عفة - 00:32:09
ولم يكن محترما فابتلاه الله عز وجل بهذا وهذه ليست غيرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب الغيرة في غير ريبة لم ترى من امرأتك ما يدعو الى ذلك - 00:32:34
فلا توسوس وتقول انا غيور هناك فرق لكن العاقل الذي لا يكذب ولا يخدع نفسه لو فتش لوجد ان حياته بتشتمل على خيانات فاثار الله عز وجل السكينة من قلبه - 00:32:58
خشية ان يكون اهله والعكس ايضا والجزاء من جنس العمل فهذا عدل من الله عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. ما هو ده عدل فالخداع منهم اقبح شيء ومنه احسن شيء - 00:33:17
لانه منه مجازاة فكان احسن شيء ومنهم لؤلؤ ثم يخدعون الذي لا يخدع فكان اقبح شيء مثل المكر تماما يمكرون ويمكر الله. فمكره احسن شيء ومكرهم اقبح شيء انه يمكر بمن - 00:33:40
بالقوي الكبير المتعالي العليم القدير الخبير اللطيف انما الله عز وجل رد عليهم مقتضى فعلهم. لذلك كان فعله احسن شيء تبارك وتعالى ولما تصيب الانسان مصيبة يعلم ان الله لا يظلم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:34:07
وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما افمثل هذا الرب العظيم يجافى لا يظلم مثل قال ذرة ان الله لا يظلم الناس شيئا والنكرة في سياق النفي تفيد العموم يعني لا يظلم اي شيء يعني الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة. تفسير الاية الاخرى - 00:34:31
ان الله لا يظلم الناس شيئا شيئا دي يعني مثقال ذرة ان شيئا دي نكرة ومنفية لا لا لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولا يظلم الناس شيئا - 00:34:59
اعتقاد ان الله حكم العبد هذا يعينك على التوبة. وانك انت ترجع فتذم نفسك لا ان تلقي باللوم على ربك. عدل في قضاء اسألك بكل اسم هو لك. اذا نزه الله عز وجل قبل ان يسأل - 00:35:15
اعترف بالعبودية والذل وخلع حوله وقوته واثبت العجز الكامل لنفسه واثبت ان الله حكيم لا يفعل الشيء الا لحكمة واثبت ان ما نزل به من المصيبة فبما كسبت يده بعد كل هذه الديباجة وهي مهمة - 00:35:36
بدأ يسأل اسألك بكل اسم هو لك ايضا قبل ان يسأل ايضا قدم بالثناء على الله ثناء شفاعة بكل اسم هو لك والاسماء والصفات اعظم الابواب لزيادة الايمان يعني مر كما روى ابو ذر الهروي في فوائده - 00:35:57
دخل خالد بن صفوان بن الاهدم على هشام بن عبدالملك كان خالد بن صفوان خطيبا بليغا. قال خطبة طويلة بين يدي هشام يذكره فيها بما انعم الله عز وجل عليه. وبامتداد ملكه وبما له من الشوكة والسلطان والاستقرار - 00:36:25
قال فان شئت يا امير المؤمنين ذكرت لك مثلا من الملوك قبلك. قال له قل قال كان ملك قبلك وكان شابا فتيا وله مملكة رائعة كلها خضرة وزهور فبينما هو جالس في هذا النعيم اذ قال لحاشيته - 00:36:49
هل تعلمون احدا فيما انا فيه قالوا لا واثنوا عليه واطنبوا فقال شيخ كبير ادبه الحق وقام لله بالحجة فقال انا اقول لك قال قل قال هذا الذي انت فيه - 00:37:16
شيء اصيل ام ورثته عن غيرك وهو سيكون الى غيرك قال بل ورثته عن غيري ويكون الى غيري قال اذا فما يفيد ما انت فيه قال ويحك وما المهرب قال ان تعمل بامر الله على ما وارمضك واتعبك - 00:37:41
او تخلع هذا التاج وتخلع هذه المسوح وتسيح في الارض فتعبد الله قال امهلني حتى السحر فاذا كان السحر فاقرع بابي فاني متدبر في هذا الامر فلما كان السحر قرع الباب فاذا به يجد الملك - 00:38:08
خلع التاج ولبس اطمارا بالية وقال ارضى ان اسيح في الارض فاعبد ربي لو رضيت بالملك لاتخذتك وزيرا وقد رضيت بالسياحة فاخترتك رفيقا فتخلى هذا الرجل ورفيقه في جبل فعبد الله حتى مات - 00:38:30

فلما سمع هشام ذلك بكى حتى اختلت لحيته وامر بما كان فيه منافس والعز فاخرج فلا له بعض حاشية هشام ولو كدرت عليه ونغصت عليه قال اني عاهدت الله عهدا - 00:38:57

الا ادخل على ملك الا قمت بما اوجب الله علي من النصح انما ترجم خالد بن صفوان مظاهر الجلال لرب العالمين انا نحن نرث الارض ومن عليها مع ان الايات كانت ممكن تمشي انا نرث الارض - 00:39:20

المعنى مستقيم لكن جاء ضمير العظمة المنفصل يضاف الى الضمير العظمة المجاور له ان ادي ضمير عظمة ونحن كمان ضمير عظمة ايضا نرث ايضا بضمير العظمة الارض ومن عليها والينا يرجعون - 00:39:48

الانسان اذا راقب جملة معاني اسماء الله عز وجل ازداد بها ايمانا اذا راقب نعوت الجلال انكسرت رقبته واذا راقب نعوت الجمال تعلق به واذا راقب الامر والنهي امتثل وخط عليه التكليف - 00:40:13

واذا راقب الصفات التوكل وان الله عز وجل يدفع عن عبده ويقيه قوي قلبه على التوكل اذا راقب مقتضى السمع والبصر اورثه ذلك الحياء من الله ان يقيم على معاصيه - 00:40:40

او ان يسمع منه ما يكره هو ده معاني اسماء الله عز وجل. ولذلك تأمل عجز الايات اخر الايات انه الحكيم العليم القدير الخبير العزيز الحكيم وراقب هذه الصفات وتدبرها مع الاية تجدها في غاية الروعة - 00:41:01

وان غيرها لا يغني عنها وان ربك لهو العزيز الرحيم. ما تبقاش العزيز الحكيم الرحمة هنا تقوم اكثر من مقام الحكمة وتدبرها اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:41:27

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك فهذا يدل على ان في بعض الاسماء خاصة لا يعرفها الا بعض الناس احاد الناس كاسم الله الاعظم انما يعلمه الله بعض عباده - 00:41:51

او استأثرت به في علم الغيب عندك لا يعلمه احد قط وفي هذا دلالة على ان اسماء الله لا تحصر في تسع وتسعين بل هي اكثر من ذلك كما عليه جماهير العلماء - 00:42:10

وقالوا في قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد ان هذا الحديث الحصر لا يحصر اسماء الله في التسع والتسعين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا - 00:42:26

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا - 00:42:50

في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا - 00:43:10

عندنا الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذي خلق فسواها والذي قدر فهدى والذي فجعله غثاء الاحوال انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك - 00:43:28

ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيا بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابد ان هذا لفي الصحف الاولى. صحف ابراهيم وموسى موسى - 00:45:08